

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-90 من 19-اغتنام العشر الأواخر بالأعمال الصالحة \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه
وكرمه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
شهادة من عرف ربه واقام دينه على هذه الشهادة حتى يتوفاه الموت واشهد ان محمدا عبده ورسوله حث امته على التزود بالأعمال
الصالحة لا سيما في مواسم الخير واوقات الفضائل - 00:00:26
كهذا الشهر العظيم الذي جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد
ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انكم في شهر عظيم - 00:00:59
وان الله خصه بفضائل عظيمة لتغتنموها وان هذا الشهر بدأ بالنقص فزيدوا انتم في العمل واستدركوه قبل فواته استدركوه بالأعمال
الصالحة لعلكم تفلحون ايها المؤمنون ان مما اختص به هذا الشهر - 00:01:35
بعد الصيام قيام لياليه وذلك بصلاة التراويح بالمساجد وفي صلاة التهجد في العشر الاواخر زيادة على صلاة التراويح فمن صلى
التراويح في العشرين الاول وزاد عليها صلاة التهجد في العشر الاواخر - 00:02:11
فانه قد احيا هذه الليالي المباركة وليس من شرط احيائها ان يسهر جميع الليل في الصلاة بل يصلي ويكثر من الصلاة ثم ينام ليريح
جسمه ويتقوى على العبادة فدين الاسلام هو دين الاعتدال - 00:02:48
بين التشدد والتساهل فعليكم عباد الله بالحرص على قيام رمضان وذلك بعد اداء الفريضة في اوقاتها ومع الجماعة لان بعض الناس
يتساهلون في اقامة الفريضة وينامون عنها ويتركون صلاة الجماعة بل يتركون الصلاة في وقتها - 00:03:16
ولا يصلون الا اذا قاموا من نومهم وهذا خطر عظيم والله لا يتقبل النوافل الا بعد اداء الفرائض وقيام الليل دائما مستحب ولكنه في
رمضان افضل واكد ما هو شهر القيام - 00:03:47
كما انه شهر الصيام قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وقال صلى الله عليه
وسلم من قام ليلة القدر - 00:04:16
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه ايضا وفي حديث اخر من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة رواه
احمد والترمذي وصححه والاحاديث في هذا كثيرة تؤكد - 00:04:42
على مشروعية قيام الليل في رمضان وقيام الليل يحصل بصلاة التراويح في العشرين الاول ويحصل ايضا بالتهجد مع صلاة التراويح
في العشر الاواخر كما هو هدي السلف بل هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:11
فهذا معنى قيام رمضان وقيام رمضان يكون في المساجد هذا هو الافضل لانه شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام فتقام في المساجد كما
كان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها باصحابه - 00:05:46
ليالي من رمضان صلاها بهم ليلتين او ثلاثة ثم تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها استمر الصحابة يصلونها في حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم جماعات وافرادا في المساجد - 00:06:12
الى ان جاءت خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فرأى الناس يصلون جماعات متفرقين في المسجد فرأى رضي الله عنه ان

ان يجمعهم على امام واحد كما كانوا صلوا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

جماعة واحدة فامر ابي ابن كعب رضي الله عنه فصلى بهم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين ركعة ثلاثا وعشرين ركعة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على - [00:07:08](#)

احدى عشرة او ثلاثة عشرة ركعة وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في الغالب يصلي وحده والنبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اما الناس فليخفف فان فيهم الكبير - [00:07:36](#)

والمريض وذا الحاجة ومن صلى وحده فليطول ما شاء كان النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب يصلي وحده ويطيل القراءة والركوع والسجود حتى قام معه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه في بعض الليالي - [00:07:56](#)

فقرأ في ركعتين قرأ بالبقرة والنساء وال عمران في ركعتين خمسة اجزاء ونصف في ركعتين وكان اذا ركع يطيل القيام كان اذا ركع يطيل الركوع طول القيام واذا سجد يطيل السجود طول الركوع - [00:08:21](#)

فما فرغ من الركعتين حتى جاء بلال يؤذنه بصلاة الفجر هكذا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن عمر رضي الله عنه رأى ان الناس لا يطيقون ذلك فامر بتكفير الركعات مع تخفيف الصلاة رفقا بالناس - [00:08:50](#)

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخففه فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فكانوا يصلون ثلاثا وعشرين ركعة معتدلة متوسطة بين التطويل وبين التخفيف عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

وصلاة التراويح ليس لها عدد محدود بالسنة وانما المسلم يصلي حسب نشاطه واجتهاده اذا كان منفردا واما الامام فانه يفعل ما كان الصحابة يفعلونه يكثر من الركعات ويخفف الصلاة التخفيف - [00:09:46](#)

الذي لا يخل بالصلاة واما العدد فليس هناك عدد محدود. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ولم يحدد من قام رمضان ثم قال من قام مع الامام - [00:10:12](#)

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فربط الامر بالامام ولكن يكون الامام محتسبا الاجر مراعي لمصلحة الصلاة ولمصلحة المأمومين فلا يخل بالصلاة بالتخفيف المخل ولا يرهق المأمومين باثقال الصلاة عليهم - [00:10:32](#)

بل يجمع بين المصلحتين من العلماء من يرى انها ست وثلاثون ركعة ومنهم من يرى انها ثلاث وعشرون ومنهم من يرى انها ثلاث عشرة او احدى عشرة ادل على ان الامر واسع في هذا - [00:11:00](#)

والمهم اتقان الصلاة وكذلك مما يراعى يتنبه له انه لابد من ختم القرآن في صلاة التراويح هذا اولى وافضل وهذا الذي يفعله السلف الصالح ان الامام يقسم القرآن على ليالي رمضان بحيث يختمه في اخر الشهر - [00:11:21](#)

اما انه يقتصر على بعض القرآن بعضهم يقول هالسنة نقرأ النصف والعام القادم نقرأ النصف الباقي وبعضهم يجتهد اجتهادات شخصية يا اخي المسجد ليس لك والجماعة ليسوا ليسوا على رأيك. لا تحرمهم من قيام رمضان من اجل كسلك - [00:11:50](#)

اما ان تلتزم بالامامة على الوجه المطلوب وتراعي مصلحة المأمومين وتراعي العمل ما عليه العمل في البلاد واما ان تترك المسجد لغيرك اما ان تتولى الامامة ولا تقوم بها فهذه خيانة - [00:12:18](#)

فعلى الائمة وفقهم الله ان يتنبهوا لذلك والا يغلب عليهم الكسل او الجدل لانهم يأتي رمضان ويخرج رمضان وهم يتجادلون صلاة التراويح سنة صلاة التراويح بدعة العدد ما عليه دليل الى اخره. ويروح رمضان وهم في جدال - [00:12:40](#)

هذا ليس من عمل المسلمين يظيعون اوقات الفضائل يظيعون ليالي رمضان بالجدال ويمشون على اجتهادهم هم ويتركون ما عليه العمل في البلاد وما قامت عليه المساجد في هذه البلاد من عهد السلف - [00:13:04](#)

انهم كانوا انهم كانوا يقومون ليالي رمضان بالقرآن كله يختمونه منهم من يختمه مرة ومنهم من يختمه مرتين ومنهم من يختمه ثلاث مرات في شهر رمضان فاذا دخلت العشر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

كان في العشر في العشرين الاول يصلي وينام فاذا دخلت العشر الاواخر شمر وشد المأزر وايقظ اهله واحيا ليله فيخص العشر الاواخر بالتهجد في اخر الليل كان الصحابة على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

كانوا يطيلون الصلاة جماعة في المساجد وكانوا يطيلونها كان الائمة يطيلون الصلاة في اخر الليل حتى كان المأمومون يعتمدون على العصي من طول القيام وكانوا لا ينصرفون الا على قدر ما يدركون السحور - [00:14:15](#)

هكذا على هدي المسلمين في شهر رمضان لانه موسم عظيم وهو محدود هو محدود لا يدوم وفضله عظيم فهم يغتنمون يغتنمون لياليه بصلاة الليل لا سيما العشر الاواخر ولا سيما تحري ليلة القدر - [00:14:40](#)

التي من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر. وهذا فضل عظيم وهذه الليلة مجملية في شهر رمضان لا يدري. ولا يجزم في اي - [00:15:07](#)

في ليلة منه فمن قام رمضان كله فقد حصل على الفضيلتين قيام رمضان قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيام ليلة القدر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - [00:15:31](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. واما من قام بعض الليالي وترك بعض الليالي فلا يضمن له انه ادرك ليلة القدر وربما تكون في الليالي التي تركها فعلى المسلم ان يجتهد في هذا الشهر - [00:15:48](#)

وعلى ائمة المساجد وفقهم الله عليهم ان ان يعملوا بالسنة وان يتركوا الجدل ويترك الكسل ايضا لان الغالب عليهم الكسل والسبب في ذلك تعاليمهم وانهم يدعون العلم يدعون انهم اعلم من السلف - [00:16:06](#)

واعلم من علماء الامة وان عمل الناس خطأ هكذا يرون والذي حملهم على هذا هو الكسل. يلتمسون المبرر لكسلهم ويلجأون الى السنة ويقولون هذا هو السنة وهذا كذب على السنة - [00:16:29](#)

السنة تدل على قيام ليالي رمضان وتدل على قيام العشر الاواخر والتهجد فيها. هذا هو السنة وبعضهم يرتل القرآن ترتيلا مملا ويمطط ويطول القراءة بالمدود والغنائ الى اخره. يا اخي - [00:16:48](#)

القرآن لا شك انه يجب تجويده ولكن تجويده بالاعتدال ليس بالهذ والهزيمة ولا بالتنطيط والتطويل. ولكن توسط في القراءة بحيث تسهل على نفسك وتسهل على المأمومين هذا هو هدي السلف الصالح - [00:17:14](#)

في هذا الشهر العظيم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم فيه الصيام والقيام وان يتقبل منا وان لا يحرمنا من فضله وفضائل هذا الشهر انه سميع مجيب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد - [00:17:41](#)

لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليمًا كثيرًا - [00:18:09](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الفرص لا تدوم واعلموا ان الشهر اخذ في النقص تزايدوا انتم في العمل واستدركوا ما فات بالتوبة والاستغفار والاجتهاد فيما بقي - [00:18:31](#)

فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين فهو شهر عظيم شهر الرحمة شهر المغفرة وشهر العتق من النار تجتمع فيه هذه الفضائل انه رحمة انه مغفرة انه عتق من النار - [00:18:51](#)

من اوله الى اخره يشتمل على هذه الفضائل العظيمة. تتعرض لنفحات الله سبحانه وتعالى فربما تصيبكم نفحة من نفحاته سبحانه وتعالى فتسعدون سعادة دائمة واما من اهمل وتكاسل فانما يحرم نفسه - [00:19:17](#)

ويكون شهر رمضان شاهدا عليه بالظياع والاطاعة فانتم تريدون الخير لانفسكم لا تريدون لانفسكم الشر لا تريدون لانفسكم النار انما تريدون الجنة وتريدون الخير ولكن لابد من فعل السبب. وذلك بالاعمال الصالحة واستدراك - [00:19:42](#)

اوقات الفضائل قبل فواتها والاعمار محدودة لا تدرون متى متى ينتهي الاجل وربما لا تدرك شهر رمضان مرة اخرى وقد قال صلى الله عليه وسلم ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار قل امين فقلت امين - [00:20:08](#)

فمن فاتته الفرصة وضيعها تأوه نادما يوم الحصاد فاتقوا الله عباد الله. اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:20:35](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:20:55](#)

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء - [00:21:19](#)

سقاء محفوظا بحفظك من كل شر ومن كل فتنة ومن كل بلية اللهم اعذنا من اذى الكفار ومن عذاب النار ومن شر الاشرار. اللهم ابعد عنا الفتن واسبابها واهلها اللهم اكفنا شرها انك على كل شيء قدير. اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة وسائر - [00:21:41](#)

بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا من البلاء ما لا يدفعه سواك. اللهم كف عنا بأس الذين فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم انهم طغوا وبغوا وتمادوا في الطغيان. اللهم اقسهمهم - [00:22:09](#)

يا قاسم الجبابرة يا يا مهلك الامم الكافرة يا حي يا قيوم يا سميع الدعاء يا ذا الجلال والاکرام اللهم احمي عبادك وبلادك من شرهم ومن اه ومن اغوائهم ومن فتنتهم انك على كل شيء قدير - [00:22:29](#)

انت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله. سيكفيك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:22:49](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:23:09](#)